Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأدب مقسم في نظرهم إلى أقاليم لا يتناول نقده إلا سكانها وغاب عنهم أن الأدب والعلم مشاع بين بني البشر لا سيما أبناء اللغة الواحدة وأنه يجب أن نشكر النقاد العرب الذين قاموا بما عجز عنه بعض نقادنا المحسوبين علينا نقاداً.

كما أن هناك فئة من النقاد ترتحل بنا بعيداً، فهم ما زالوا يدرسون آثار الفرنجة ويودون إيهامنا بأنهم قد هضموا التراث العربي، ولم يجدوا ما يروي نهمهم ولا من يطاول علو قامتهم.. والفرنجة وآثارهم في غنى عن أمثالهم فآدابهم قد ألح عليها النقاد بالدراسة وأشبعوها بحثاً وتنقيباً عن ذخائرها واشتهروا بما قدموه عن شعرائهم وأدبائهم فأفادوا واستفادوا، وأجلوا للبصيرة الغائبة، وللأجيال المتعاقبة حضارة ما زالت شاهدة لهم ودافعاً قوياً لاستكمال مسيرتهم الأدبية من خلال أجيالهم المتلاحقة بلا تحيز أو هوى.

وإذا كان شاعرنا الفقي وهو من رعيل الأدباء الأوائل لم تستطع أية دراسة جادة أن توفيه حقه شأنه شأن أترابه من شعرائنا الأفذاذ فما ظنّنا بمن يليهم من جيل الشعراء، وهذا يعطي دلالة واضحة أن مستوى النقد الأدبي في المملكة لم يتوفر له الإعداد اللائق به، وربما كان أحد الأسباب الكبرى أن بعض الذين يتصدون للنقد يسدون الطريق على من هم أهل له من أبناء هذا البلد الشامخ القادر على العطاء. كما أن نقد الشعر ليس بالأمر الهين الذي يتصوره البعض وإنما هو يحتاج إلى علم واسع، وثقافة متشعبة، وموهبة أصيلة قادرة على الابتكار بحيث تصبح العملية النقدية عملية إبداع جديد.

والناقد الحق هو الذي يستطيع أن يغوص في بحر الشعر، وهو بحر لا يحسن ركوبه إلا العليم في فن الغوص ـ وليس في